

نجوى طريد

هل انتِ قادرة عَلى السلوان
لا. والحقيقة إن تجرد رسمها
لست العقوقة في البنين ولستُ من
كيف السلو وفي ضمائر خاطري
ذكرى يحاول ان يفك قيودها
ذكرى تعذبني بفرط حنينها
مهما تُموّه بالمنى لا تختفي

يا نفس، والذكرى من الايمان
عن كل شائبةٍ من الادران
ينسى اذا ينأى عن الاوطان
ذكرى تشاغلها عن الاكوان
غيري وانزلها رحيب جناني
وتظل تحماني عَلى الاعلان
وتصوغ كفراً من حلى ايماني

ولقد لبثت عَلى التعلل لاهياً
يوماً عَلى خمر الغدير وآخرا
طورا يجوب بي القطار فيافياً
او تارة اعلو السفينة ذاهباً
متسلياً متمتعاً بتحرري
وانا بلذات الهوى متقل
فانا ولهوي كالمريض مداوياً
عز السلو عليّ حتى خلتني

في غربة طالت عَلى الولهان
في الروض اغفى في حمى الاغصان
فمعامراً ضاقت عَلى السكان
في البحر تنزيهاً لجسم وان
من كل قيد او وثاق هون
ما بين كاسات وبين غوان
بالسم داء هادم لاركمان
احييت بالتذكار عمراً ثلثاني

مالي وما للهو. في لذاته
عد بي الى وطني وان طلب الشقا
صعب عليّ اللهو في ارض النوى

ألم يحاسبني عَلى الكتمان
نفسي هنالك فاعطها وحناني
هين عليّ النير في اوطاني

في موطني فانا المرید العاني
ارضي اللذاة في نسوى الهجران
إلا الثناء عليه من معوان

دعني اكابد كل انواع الشقا
اتحمل الالام في وطني ولا
ما للمشارك أمه في ويلها

من ضفة العاصي ام الليطاني
قد ابغتها الريح لالاذان؟
رنات غير مثالث ومثان
إلا اتاني صارخ نجاني
يشفي التعلل غلة العطشان
من غربة قد راوت ايماني
عن صدر يأس او ورود أماني
لبلادهم في معقل النسيان
وتصدقوا لكن على الشيطان
فعجبت من وطنية الفتيان
ووطيس حرب خبض بالقصدان
يتقلبون تقلب الميزان
خطف الفريسة من فم العقبان؟
عن نفسهم بتجاهل العرفان
قللا تشق على قوى الانسان
شبح الظلام وحفة الاغصان

من قفر تدمر ام نرى لبنان
اصوات يأس واستغاثة نادب
مهلا ايا وطني فقد اسمعتني
ما وسوست فكر السلو لخطري
فاليك عنى ايها المغري فلن
عد بي الى وطني القديم ونجني
طال المقام بها انود رغائبي
في معشر نزحوا فصار ولاؤهم
بذلوا ولكن في شؤون فسادهم
ولرب فتیان سمعت حديثهم
كم غارة شنت لهم اقلامهم
لكنني شاهدتهم في فعلهم
أبمثلهم نلج الجهاد ونرتجي
في موقف ان يلمحوه دافعوا
أبمثلهم نطأ الجبال ونرتقي
وهم اذا يسرون يزعج روعهم

وإذا رأوا خيل الطليعة اقبلت
عدهم فما اعتادوا سوى احلامهم
هرعوا اليها مشية السرطان
وتتاشد الأشعار والاحنان

عد بي الى وطني فقد طال النوى
فعسى يساعفنا القضاء بفتية
فتموت او نحيا ونغسل عارنا
هبوا! فقد هتف الصريخ بكم وما
والشوق قتال الى الاوطان
شدوا العزائم من بني لبنان
بالسيف يفتك في بني عثمان
لخطيئة الخذلان من غفران
(أليف)